قليلا وذكر أنه إذا تجرد من اللام لا يتعين للقسم ونقل ذلك عن الجوهري وقال ابن يعيش : لا يستعمل إلا فيه أيضا وجاء شاذار عملي وعدوه من القلب وقال أبو الهيثم : معنى لعمرك لدينك الذي تعمر ويفسر بالعبادة وأنشد : أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك ا كيف يلتقيان أراد عبادتك ا ا تعالى فإنه يقال على ما نقل عن ابن الأعرابي عمرت ربي أي عبدته وفلان عامر لربه أي عابد وتركت فلانا يعمر ربه أي يعبده وهو غريب وفي البيت توجيهات فقال سيبويه فيه : الأصل عمرتك ا تعالى تعميرا فحذف الزوائد من المصدر وأقيم مقام الفعل مضافا إلى مفعوله الأول ومعنى عمرتك أعطيتك عمرا بأن سألت ا تعالى أن يعمرك فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى إلى المفعول الثاني أعني الاسم الجليل فهو على هذا منصوب وأجاز الأخفش رفعه ليكون فاعلا أي عمرك ا سبحانه تعميرا وجوز الرضي أن يكون عمرك فيه منصوبا على المفعول به لفعل محذوف أي أسأل ا تعالى عمرك وأسأل متعد إلى مفعولين أو يكون المعنى أسألك بحق تعميرك ا تعالى أي اعتقادك بقاءه وأبديته تعالى فيكون انتصابه بحذف حرف القسم نحو ا لأفعلن وهو مصدر محذوف الزوائد مصافا إلى الفاعل والإسم الجليل مفعول به له ولا بأس بإضافة عمر إليه تعالى وقد جاء مضافا كذلك قال الشاعر : إذا رضيت على بنو قشير لعمر ا أعجبني رضاها وقال الأعشى ولعمر من جعل الشهور علامة منها تبين نقصها وكمالها وزعم بعضهم أنه لا يجوز أن يقال : لعمر ا تعالى لأنه سبحانه أزلي أبدي وكأنه توهم أن العمر لا يقال إلا فيما له انقطاع وليس كذلك وجاء في كلامهم إضافته لضمير المتكلم قال النابغة .

لعنري وما عمري علي بهين .

وكره النخعي ذلك لأنه حلف بحياة المقسم ولا أعرف وجه التخصيص فإن في لعمرك خطابا لشخص حلفا بحياة المخاطب وحكم الحلف بغير ا تعالى مقرر على أتم وجه في محله .

وقرأ ابن عباس رضي ا تعالى عنهما و عمرك بدون لام إنهم لفي سكرتهم أي لفي غوايتهم أو شدة غلمتهم التي أزالت عقولهم وتمييزهم بين خطئهم والصواب الذي يشار به إليهم يعمهون . 72 .

- يتحيرون فكيف يسمع النصح وأصل العمه عمى البصرة وهو موروث للحيرة وبهذا الإعتبار فسر بذلك والضمائر لأهل المدينة والتعبير بالمضارع بناء على المأثور في الخطاب لحكاية الحال الماضية وقيل : ونسب إلى ابن عباس رضي ا تعالى عنهما الضمائر لقريش واستبعده ابن عطية وغيره لعدم مناسبة السباق والسياق ومن هنا قيل : الجملة اعتراض وجملة يعمهون

حال من الضمير في الجار والمجرور وجوز أن تكون حالا من الضمير المجرور في سكرتهم والعامل السكرة أو معنى الإضافة ولا يخفاك حاله وقرأ الأشهب سكرتهم بضم السين وابن أبي عبلة سكراتهم بالجمع والأعمش سكرهم بغير تاء وأبو عمرو في رواية الجهضمي أنهم بفتح الهمزة قال أبو البقاء : وذلك على تقدير زيادة اللام ومثله قراءة سعيد بن جبير ألا إنهم ليأكلون الطعام بالفتح بناء على أن لام الابتداء إنما تصحب إن المكسورة الهمزة وكأن التقدير على هذه القراءة لعمرك قسمي على أنهم فافهم